

دور البنوك المحلية في تمويل المؤسسات الناشئة (Startups) وأثرها على التنمية الاقتصادية: دراسة تحليلية

الطاهر بعداش¹ (*)، لخضر عبيرات²

¹ دكتور، أستاذ محاضر -أ-، جامعة عمار ثلجي - الأغواط -، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، (الجزائر)

th.baadache@lagh-univ.dz

(recommended)  <https://orcid.org/0009-0000-4380-5069> ORCID

¹ دكتور، أستاذ محاضر -أ-، جامعة عمار ثلجي - الأغواط -، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، (الجزائر)

Labirat@lagh-univ.dz

(recommended)  <https://orcid.org/0009-0002-5577-4727> ORCID

تاريخ الاستلام: 2025-04-29 تاريخ القبول: 2025-05-17 تاريخ النشر: 2025-06-05

ملخص:

تضطلع المؤسسات الناشئة بدور جوهري في حفز الابتكار، وإتاحة فرص العمل، وتعزيز القدرة التنافسية، وتحقيق النمو الشامل، وتتطلب هذه الأدوار إبراز خصائصها ومتطلباتها الأساسية للنجاح. وإلى جانب ذلك، يوضح المقال أبعاد التنمية الاقتصادية والعلاقة التكاملية بينها وبين هذه المؤسسات، مع الإشارة إلى مسار تطور عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر والجهود المبذولة لدعمها. وفي سياق التمويل، جرى تحليل التمويل المصرفي الإجمالي للبنوك المحلية، ومساهمة كل من البنوك العمومية في تمويل المؤسسات الناشئة، مع إبراز التباين في أنماط التمويل، حيث يغلب التذبذب على تمويل البنوك العمومية، فيما يتسم تمويل البنوك الخاصة بالنمو التدريجي.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، التنمية الاقتصادية، التمويل المصرفي، البنوك المحلية.

تصنيف JEL : XNN ؛ XNN



The Role of Local Banks in Financing Startups and Their Impact on Economic Development: An Analytical Study

1st tahar baadache ^{1(*)}, lakhder abirat²

¹ Associate Professor A, (University of Laghouat, Economic development studies laboratory) (Algeria)
th.baadache@lagh-univ.dz

ORCID (recommended)  <https://orcid.org/0009-0000-4380-5069>

¹ Associate Professor A, (University of Laghouat, Economic development studies laboratory) (Algeria)
l.abirat@lagh-univ.dz

(recommended)  <https://orcid.org/0009-0002-5577-4727> ORCID

Received: 29/4/2025

Accepted: 17/5/2025

Published: 5/6/2025

Abstract:

Startups play a pivotal role in stimulating innovation, creating job opportunities, enhancing competitiveness, and achieving comprehensive growth. These roles necessitate highlighting their fundamental characteristics and essential requirements for success. Furthermore, the article elucidates the dimensions of economic development and the integral relationship between them and these enterprises, with reference to the trajectory of startup development in Algeria and the efforts exerted to support them. Regarding financing, an analysis was conducted on the overall banking financing provided by local banks, and the contribution of both public and private banks in funding startups, while emphasizing the disparity in financing patterns, where public bank financing is predominantly characterized by fluctuation, whereas private bank financing is marked by gradual growth.

Keywords: Startups, Economic development, Banking finance, Public banks.

JEL Classification Codes : XNN ; XNN



1. مقدمة:

تدرك العديد من الدول أهمية المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تسعى إلى دعمها وتوفير البيئة المناسبة لنموها. ومع ذلك، يجب الإقرار بأن معظم المؤسسات الناشئة تواجه تحديات متنوعة وكبيرة، ويزداد معدل فشلها بكثير عن معدل نجاحها. لهذا السبب، يتطلب دعمها بالاعتماد على استراتيجيات فاعلة لخفض المخاطر وتعزيز فرص نجاحها.

تعد المؤسسات المالية، وخاصة البنوك المحلية في الجزائر، شريانا حيويا للشركات الناشئة، حيث تمدّها برأس المال الضروري للنمو والتوسع. وباعتبارها شريكا استراتيجيا لا يقتصر دور هذه البنوك على الدعم المالي بل يشمل أيضا تقديم الاستشارات، مما يعزز بشكل كبير فرص نجاح هذه المشاريع ويسهم بفعالية في التنمية الاقتصادية وخلق بيئة أعمال ديناميكية في البلاد.

في خضم التحولات الاقتصادية التي تشهدها الجزائر، تبذل الحكومة جهودا حثيثة لتتويع مصادر الدخل، مركزة على تطوير قطاع المؤسسات الناشئة بوصفه ركيزة أساسية للتنمية. وفي هذا السياق، أطلقت الدولة مبادرات متعددة لدعم ريادة الأعمال، شملت توفير التمويل، وإنشاء حاضنات الأعمال، وتيسير الإجراءات الإدارية، وتطوير الأطر التشريعية. ويعد الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة أحد أبرز هذه المبادرات، إذ يهدف إلى تقديم الدعم المالي للمشاريع المبتكرة والاسهام في إيجاد فرص عمل للشباب.

مشكلة البحث :

تعتبر المؤسسات الناشئة محركا أساسيا للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، مما يدفع الدول ومن بينها الجزائر إلى تبني سياسات داعمة لرواد الأعمال حيث تشمل هذه السياسات توفير الاحتياجات المالية من خلال القنوات المالية وفي مقدمتها البنوك. وعليه تتمحور إشكالية البحث حول التساؤل التالي:

ما مدى فعالية دور البنوك المحلية الجزائرية في تمويل نمو المؤسسات الناشئة، وما هو الأثر الفعلي لهذا الدور على تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في السياق الجزائري؟

مما سبق يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي الآليات التي تستخدمها البنوك المحلية في الجزائر لتمويل المؤسسات الناشئة؟
- ما هو تأثير تمويل البنوك المحلية على المؤسسات الناشئة في الجزائر؟
- كيف يساهم تمويل البنوك المحلية للمؤسسات الناشئة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في

الجزائر؟

الفرضيات:

على ضوء كل من اشكالية الدراسة والأسئلة الفرعية وبغية تحقيق أهداف الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

- تعتمد البنوك الجزائرية في تمويل المؤسسات الناشئة على كل من القروض المباشرة في صورتها التقليدية وعلى التمويل بالمشاركة؛
- يظهر أثر تمويل البنوك الجزائرية على المؤسسات الناشئة في فرص العمل التي أتاحتها هذه المؤسسات ومستوى الإنتاجية الذي ارتفع في النظام الاقتصادي الجزائري؛
- يساهم تمويل البنوك الجزائرية للمؤسسات الناشئة من خلا جعل هذه الأخير قادرة على رفع وزيادة الناتج المحلي الإجمالي ورفع مستوى المعيشة.

أهداف البحث :

ترمي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد البنوك المحلية العاملة في الجزائر التي تقدم خدمات تمويلية للمؤسسات الناشئة؛
- استكشاف الآليات والأدوات التمويلية التي تستخدمها البنوك المحلية لتمويل المؤسسات الناشئة (مثل القروض، خطوط الائتمان، الاستثمار في رأس المال المخاطر)؛
- تحليل حجم ونطاق التمويل الذي تقدمه عينة البنوك الجزائرية للمؤسسات الناشئة؛
- تقييم مساهمة تمويل البنوك المحلية في نمو وتطور المؤسسات الناشئة في الجزائر (مثل زيادة الإيرادات، التوسع في الأسواق، تطوير منتجات/خدمات جديدة)؛
- دراسة أثر تمويل البنوك المحلية للمؤسسات الناشئة على جوانب التنمية الاقتصادية المستدامة في الجزائر (مثل خلق فرص العمل المبتكرة، تعزيز الابتكار وريادة الأعمال، المساهمة في التنوع الاقتصادي، تحسين القدرة التنافسية).

أهمية البحث :

تتبع أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- توفير فهم أعمق لدور القطاع المصرفي المحلي في دعم قطاع حيوي للاقتصاد الجزائري المستقبلي؛
- إثراء الأدبيات الأكاديمية حول تمويل المؤسسات الناشئة في الاقتصادات النامية، مع التركيز على حالة الجزائر.

منهجية البحث:

قصد الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع والإجابة على إشكالية البحث واختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي، بهدف وصف مختلف أبعاد الموضوع والوصول إلى النتائج المتوخاة من البحث. كما سيتم الاعتماد على المنهج التحليلي للتعرف على دلالة العلاقة بين العناصر المستقلة والتابعة.

2. آليات تمويل المؤسسات الناشئة

تعتمد المؤسسات الناشئة على أدوات وأساليب تمويلية متنوعة لتغطية احتياجاتها التمويلية في مراحلها المختلفة. يمكن تقسيم هذه الآليات بين تلك المرتبطة بشكل أساسي بـ السوق المالي وأخرى أقل ارتباطا مباشرا بـ السوق النقدي:

1.2 مستثمري التأسيس: هم في العادة أفراد يتمتعون بثروات شخصية، يقدمون استثماراتهم الخاصة في الشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة الحجم، وعادة ما يكون ذلك مقابل الحصول على حصص ملكية في تلك المؤسسات. حيث يوفر هؤلاء الأفراد التمويلات اللازمة للشركات والمؤسسات حديثة النشأة التي تتطوي على مخاطر عالية وفي المقابل عوائد مالية معتبرة، ويكون ذلك في الغالب مقابل سندات قابلة للتحويل إلى أسهم أو مقابل أسهم ملكية مباشرة (GHOSH, s.d.).

2.2 رأس المال المخاطر: استثمار نشط بالأموال الخاصة طويلة الأجل في منشآت تمتلك استعدادات قوية ومنجزة من طرف مستثمرين متخصصين (إلياس بدوي، 2020، صفحة 60).

3.2 التمويل الجماعي القائم على الملكية: هو أسلوب تمويلي حديث يعتمد على الإنترنت لربط أصحاب المشاريع بالمستثمرين. حيث يتيح هذا الأسلوب للمدخرين استثمار أموالهم في مشاريع يختارونها، ويسهل على رواد الأعمال الحصول على التمويل اللازم لمشاريعهم. ورغم قدم الفكرة، فإن التكنولوجيا الرقمية ومنصات التمويل سهلت هذه العملية وزادت من شعبيتها نظرا للتحديات التي تواجه التمويل التقليدي (Lahoucine Tony Ben, 2016, p. 04).

4.2 الملكية الخاصة والاكتماب العام: يشير مصطلح الملكية الخاصة إلى الأدوات والإجراءات التي تستهدف زيادة حقوق ملكية الشركات غير المدرجة في البورصة. إلا أن الممارسة الفعلية شهدت تحولا طفيفا في هذا النهج، وإن لم تجعله قديما، ففي الآونة الأخيرة، اتجهت صناديق الأسهم الخاصة إلى استثمار جزء من مواردها في الشركات المدرجة (Jérôme Glachant, Jean-Hervé Lorenzi et Philippe Tr, 2008, p. 07).

5.2 السندات القابلة للتحويل: السند القابل للتحويل هو سند ذو سعر فائدة ثابت، يجوز، بناء على خيار المستثمر، تحويله إلى حصة في رأسمال الكيان المقترض أو شركته الأم. ويتم تحديد السعر الذي يتم به تحويل السند إلى حصص رأسمال في وقت الإصدار، ويكون عادة بعلاوة على القيمة السوقية لأسهم حقوق الملكية وقت الإصدار (https://www.unescwa.org, s.d.).

6.2 اتفاقيات التمويل المستقبلية البسيطة: اتفاقية بسيطة للأسهم المستقبلية عبارة عن عقد قانوني بين شركة ناشئة ومستثمر يسمح للمستثمر بشراء الأسهم في الشركة في تاريخ مستقبلي (The Carta Team, 2024).

7.2 الحاضنات ومسرعات الأعمال: عرف الاتحاد الأوروبي الحاضنات بأنها تطوير ديناميكية المشاريع الاقتصادية من خلال معالجة العقبات التي تواجهها المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في

المراحل الأولى من إنشائها، بعد تقديم الدعم اللازم (Samir Azedine, Mohammed Rédha Bouchikhi, Ghrissi S, 2022, p. 98).

8.2 المنح الحكومية ودعم البرامج: تمويلات غير مستردة تقدمها الحكومات لدعم قطاعات أو أنشطة معينة. كما أنه يتم منحها لتشجيع الابتكارات.

9.2 القروض الصغيرة والمتناهية الصغر: متاحة من بنوك التنمية أو مؤسسات التمويل الأصغر، خاصة للمشاريع الصغيرة جداً أو في مراحلها الأولى.

3. المؤسسات الناشئة وأبعاد التنمية الاقتصادية:

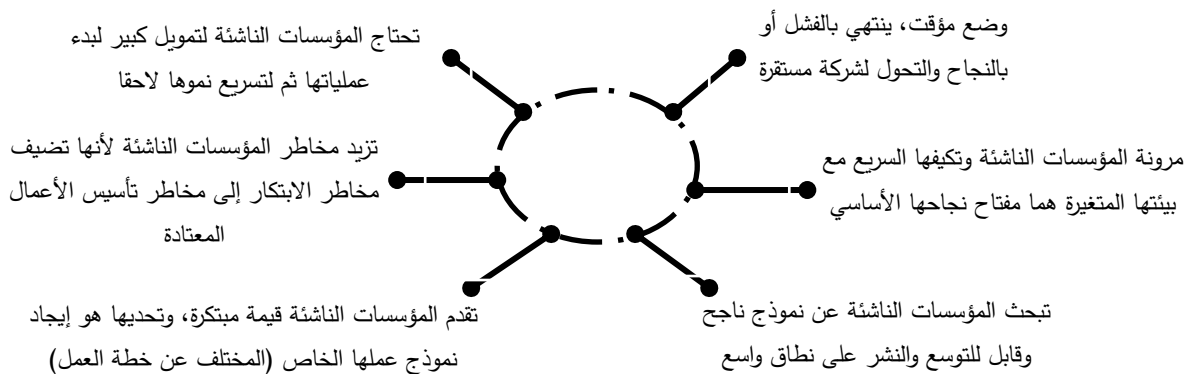
تعد الشركات الناشئة محركات رئيسية للتنمية الاقتصادية، حيث تعمل على تحفيز الابتكار وخلق فرص العمل وتعزيز القدرة التنافسية والنمو الشامل.

1.3 المؤسسات الناشئة: خصائص ومتطلباتها

رغم شيوع مصطلح المؤسسات الناشئة إلا أن دلالاته غير محددة تماماً؛ ففي حين يعني لغويا ببساطة "بدء" مشروع تجاري، فإنه اصطلاحاً يشير بشكل أساسي إلى المؤسسات المبتكرة التي تعتمد على جذب الكفاءات والاستثمارات لتحقيق نمو كبير (Yahia DJEKIDEL, 2021, p. 419).

تتجاوز المؤسسات الناشئة كونها مجرد عمل تجاري، فهي بالأحرى تمثل ذهنية مشتركة وروح فريق يجمع فيها قيم مشتركة وشغف بمتابعة مشروع مبتكر.

الشكل رقم (01): خصائص المؤسسات الناشئة

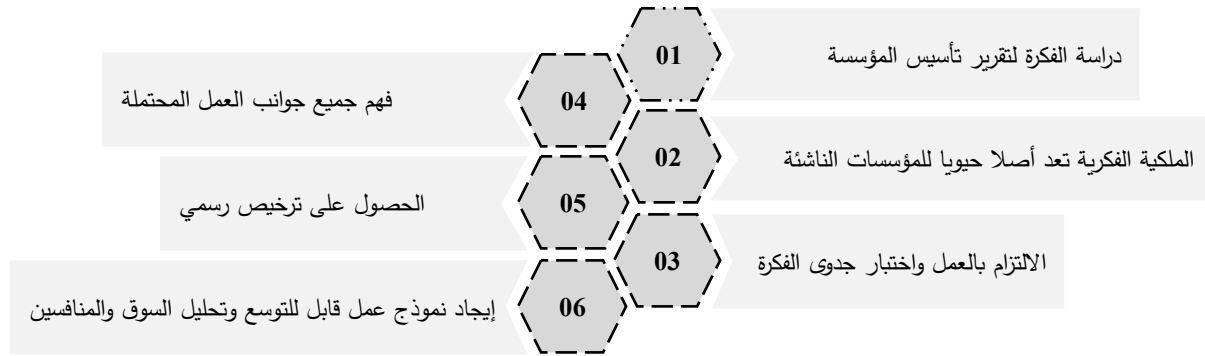


المصدر: إعداد الباحثين

2.3 متطلبات المؤسسات الناشئة:

تعتبر المؤسسات الناشئة ركيزة أساسية في الاقتصاديات الحديثة لما تحمله من إمكانيات ابتكارية. غير أن الانطلاق الناجح وتحقيق الاستدامة يتطلب توفر متطلبات أساسية وحيوية، لعل أبرزها يتمثل في الفكرة، لفريق المتكامل، الموارد المالية، والمرونة اللازمة لمواجهة التحديات والتكيف مع المتغيرات التي قد تواجهها.

الشكل رقم (02): خطوات الانطلاق



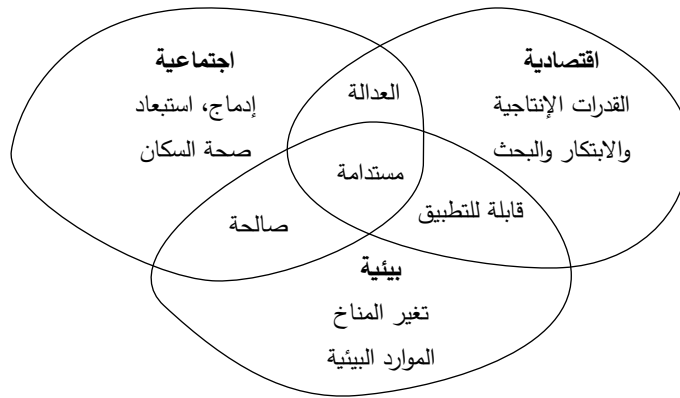
المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على (Isaac T. Kohlberg, 2011)

3.3 أبعاد التنمية الاقتصادية:

التنمية الاقتصادية هي تلك العملية التي يتم من خلالها تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي على مدار الزمن، وتحدث من خلال تغيرات في كل من هيكل الإنتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة، إضافة إلى إحداث تغيير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء (تشارلز كندل برجر، 2021، صفحة 11).

إن التنمية الاقتصادية لها أبعاد واعتبارات تخرج عن كونها عبارة عن الاستثمار الاقتصادي الأمثل للدخل الوطني من خلال برامج ومشاريع تسعى لتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

الشكل رقم (03): أبعاد التنمية الاقتصادية



المصدر: من إعداد الباحثين

4.3 التنمية الاقتصادية عبر المؤسسات الناشئة:

ينظر إلى المؤسسات الناشئة، منذ أعمال Schumpeter، من خلال زاوية رائد الأعمال الفرد. حيث هذا الأخير يعتبر المحرك الأساسي الذي يمتلك السمات والمهارات اللازمة لتحويل الأفكار إلى قيمة سوقية ملموسة، عن طريق تطوير منتجات وخدمات جديدة. يتبنى خبير الإدارة بيتر Peter Drucker وجهة نظر محددة، معتبرا أن رواد الأعمال الفعليين أو بالأحرى الحقيقيين هم فقط من ينشئون أسواقا جديدة أو يجدون حلولاً مبتكرة بالكامل، بغض النظر عن حجم المخاطر المحتملة الوقوع أو الاستثمار. في المقابل،

يقدر William Baumol أيضا مساهمات المقلدين، الذين يحققون النجاح من خلال إدخال تحسينات قيمة، وإن كانت طفيفة، على الحلول القائمة. (Agnieszka Skala, 2019, pp. 3-4)

ميز William Baumol بين ريادة الأعمال الإنتاجية وغير الإنتاجية، مؤكدا في ذلك أن البيئة المؤسسية هي التي توجه النشاط الريادي نحو الإبداع أو الإهدار. وأوضح أن منفعة ريادة الأعمال للمؤسسة الفردية لا تعني بالضرورة فائدة للاقتصاد الكلي، بخلاف النظرة التاريخية التي ركزت على المنفعة الخاصة. لقد أثارت أبحاث David Birch الاهتمام بدور المؤسسات الصغيرة في خلق الوظائف، لكن النتائج اللاحقة، فرغم مساهمة المؤسسات الجديدة في التوظيف، تظهر الدراسات أن عددا قليلا جدا من المؤسسات المبتكرة سريعة النمو هي المسؤولة عن الزيادات الكبيرة وغير المتناسبة في الوظائف والإنتاجية. وهذا يميزها عن الغالبية العظمى من المؤسسات المعيشية التي تنمو ببطء أو لا تنمو. (Agnieszka Skala, 2019, pp. 5-6)

على الرغم من صعوبة قياس تأثيرها وتراجع معدلات تأسيس المؤسسات عموما فإن الفوائد الاقتصادية الحقيقية للمؤسسات الناشئة تأتي من نسبة ضئيلة من المؤسسات المبتكرة سريعة النمو، والتي غالبا ما تكون مدعومة برأس المال الاستثماري المتزايد.

4- تطور عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر لفترة (2020 – 2024):

من خلال الأطر التنظيمية مثل علامة مؤسسة ناشئة، وآليات تمويل مدفوعة بجهود حكومية مكثفة لتشجيع الابتكار وتويع الاقتصاد الوطني أدى إلى بروز المؤسسات الناشئة كفاعل رئيسي في خلق القيمة المضافة وفرص العمل خاصة في قطاع التكنولوجيا والخدمات الرقمية، إن كانت لا تزال توجه تحديات لتحقيق الاستدامة والتوسع.

الجدول رقم (01): المؤسسات الناشئة في الجزائر (2020-2025)

السنوات	2020	2021	2022	2023	2024	2025
عدد المؤسسات	41	87	105	799	815	812

Source : www.startupranking.com

بدأت الفترة بعدد متواضع (41 مؤسسة في 2020)، ثم شهدت نموا ملحوظا حيث تضاعف العدد في 2021 (87 مؤسسة) واستمر في الزيادة وإن بوتيرة أبطأ في 2022 (105 مؤسسة). يعكس هذا بداية تفعيل السياسات الحكومية والاهتمام المتزايد بهذا القطاع.

تحصي الجزائر حاليا ثمانية آلاف شركة ناشئة مسجلة، بينها ألفا مؤسسة متحصلة على وسم شركة ناشئة، مما جعلها تحتل مكانة متقدمة في ترتيب أكبر الدول الحاضنة للشركات الناشئة في إفريقيا، حيث نجد نيجيريا متصدرة القائمة الإفريقية بـ: 821 مؤسسة ناشئة. وتلتها الجزائر في المركز الثاني، وفقا لمؤشر startupranking، وحلت مصر في المركز الثالث، بـ: 645 مؤسسة ناشئة، وتلتها جنوب إفريقيا بـ: 520 مؤسسة ناشئة.

وحسب مؤشر SR والذي هو عبارة عن رقم يتراوح ما بين 0 و 100000. يعكس أهمية المؤسسات الناشئة على الأنترنت وتأثيرها الاجتماعي. فإن ترتيب المؤسسات الخمس الأوائل وفق مؤشر startupranking يظهر كما يلي:

الجدول رقم (02): ترتيب المؤسسات الناشئة الجزائرية لسنة 2024

المؤسسة	<u>YASSIR</u>	<u>Legal doctrine</u>	<u>Siamois QCM</u>	<u>OkStore</u>	<u>Zawwali</u>
النشاط	خدمات التوصيل	التكنولوجيا القانونية	تدريب إلكتروني لطلاب الطب	موقع البيع بالتجزئة	ربط المستخدمين بالتجار
الرتبة	1,095	2,526	3,810	4,177	5,218
مؤشر SR	59,554	41,011	35,221	32,752	25,864

Source : www.startupranking.com

صعدت الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي خمسة مراكز في تصنيف عام 2022. ويعكس هذا التقدم تحسنا في كل من مدخلات ومخرجات الابتكار، حيث حصلت المرتبتين 110 و 118 على التوالي. تبرز نقاط قوة في بعض الجوانب الفرعية، مثل الإنفاق الحكومي على التعليم الذي يضع الجزائر في المرتبة العاشرة عالميا، والعدد الكبير لخريجي العلوم والهندسة (المرتبة 20)، كما حققت خطوات إيجابية في مؤشرات الملكية الفكرية. وبالرغم من هذا التحسن، يرى وزير الصناعة أن نقص البيانات الحديثة يمثل عائقا يؤثر سلبا على التقييم الكلي للجزائر في هذا المؤشر الهام.

5- التمويل المصرفي الإجمالي للبنوك المحلية

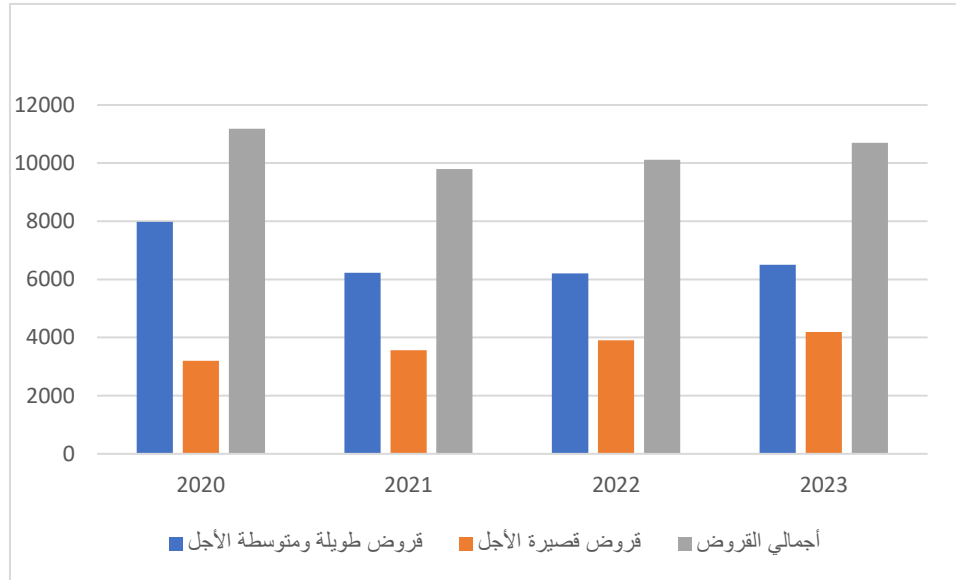
استحوذت البنوك المحلية على 78.4% من الزيادة في القروض الممنوحة للاقتصاد، حيث سجلت زيادة مقدرة بـ: 5.3% سنة 2023 مقارنة بـ: 3.4% سنة 2022.

الجدول رقم (03): تطور حجم التمويل المصرفي الإجمالي للبنوك المحلية (2020-2023)					مليار دج
السنوات	2020	2021	2022	2023	
القروض المباشرة	5630,9	3977,1	4175,6	4292,1	
شراء السندات	147,7	147,7	147,8	147,9	
إجمالي القروض	5778,6	4124,8	4323,5	4440,0	

المصدر: تقرير بنك الجزائر، 2023.

يظهر الجدول تراجعا حادا في القروض المباشرة، وبالتالي الإجمالية سنة 2021 وهو ما يعكس على الأرجح تداعيات جائحة كوفيد-19 الاقتصادية وما سببته من تباطؤ استثماري وحذر مصرفي. الانتعاش التدريجي في 2022 و 2023 يتزامن مع سياسات التعافي وتحسن الأوضاع المالية مما شجع على استئناف النشاط الائتماني وإن لم يصل لمستويات 2020. الحجم الضئيل والثابت لشراء السندات يؤكد استمرار هيمنة التمويل البنكي التقليدي وخاصة الموجه للقطاع العام، وضعف دور أسواق رأس المال كأداة تمويل أساسية في الاقتصاد الجزائري.

الشكل رقم (04): القروض المصرفية حسب آجال الاستحقاق



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير بنك الجزائر 2023.

بدأت القروض بالتعافي التدريجي في 2022 و2023، لكن هذا الانتعاش كان مدفوعا بشكل أكبر بالنمو المستمر في القروض قصيرة الأجل الموجهة للتشغيل، ولم تستعد القروض الطويلة والمتوسطة زخمها الكامل مقارنة بسنة 2020، مما قد يشير إلى استمرار حذر نسبي في تمويل الاستثمارات الكبرى.

6- مساهمة كل من البنوك العامة والخاصة

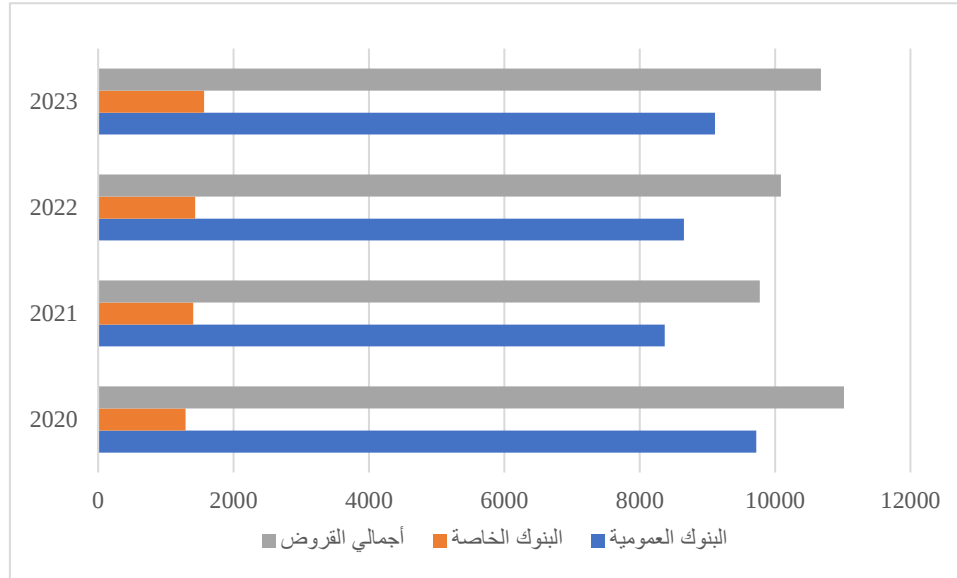
تعتبر مسألة التمويل حجر الزاوية لنمو واستدامة المؤسسات الناشئة، حيث تتعدد الخيارات المتاحة بين القروض البنكية والتمويل التشاركي وغيرها.

الجدول رقم (04): حجم التمويل بين البنوك العامة والخاصة				
السنوات	2020	2021	2022	2023
البنوك العمومية	9724,5	8368,5	8653,9	9110,3
البنوك الخاصة	1293,3	1404,2	1431,2	1565,9
أجمالي القروض	11017,8	9772,7	10085,1	10676,2

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير بنك الجزائر 2023.

يبين الجدول أن البنوك العمومية تظل المساهم الأكبر في تمويل المؤسسات في الجزائر خلال الفترة 2020-2023، على الرغم من تذبذب قيمة التمويل المقدم منها. في المقابل، تظهر البنوك الخاصة اتجاها تصاعديا في مساهمتها، وإن كانت لا تزال أقل حجما. وعلى صعيد إجمالي القروض الممنوحة، فقد شهدت السوق المصرفية الجزائرية تقلبات قبل أن تعود إلى النمو في عام 2023. ونظرا لطبيعة الاقتصاد الجزائري الذي يتميز بحضور قوي للقطاع العام، فإن الدور المهيمن للبنوك العمومية في تمويل المؤسسات الناشئة يبدو متوقعا. ومع ذلك، يشير النمو المستمر في مساهمة البنوك الخاصة إلى اهتمام متزايد من القطاع الخاص بدعم ريادة الأعمال والابتكار في البلاد.

الشكل رقم (05): مقارنة بين حجم التمويل بين البنوك العمومية والبنوك الخاصة في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير بنك الجزائر 2023.

يبين التمثيل البياني سلوكا متباينا في تمويل المؤسسات الناشئة خلال الفترة 2020-2023. تظهر سلسلة تمويل البنوك العمومية دالة غير رتيبة، حيث انخفضت قيمتها من 9724.5 مليار دج في 2020 إلى 8368.5 دج في 2021 بانخفاض قدره 14%، ثم ارتفعت إلى 8653.9 مليار دج في 2022، لتصل إلى 9110.3 مليار دج في 2023. وعلى النقيض، تظهر سلسلة تمويل البنوك الخاصة اتجاها خطيا موجبا ذا ميل ثابت نسبيا، حيث زادت من 1293.3 مليار دج في 2020 إلى 1565.9 مليار دج في 2023. أما إجمالي التمويل، فيتبع نمطا مشابها لسلسلة البنوك العمومية نظرا لوزنها الأكبر في التركيبة الكلية.

7- خاتمة:

تعد المؤسسات الناشئة اليوم ركيزة أساسية في منظومة الاقتصاد العالمي، حيث تلعب دورا رياديا في دفع عجلة الابتكار، وإيجاد فرص العمل، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد تنامي إدراك دول عديدة لهذا المفهوم- المؤسسات الناشئة -، ومن بينها الجزائر، لأهمية هذه المؤسسات في تنويع الاقتصاد الوطني وتعزيز القدرة التنافسية. وفي هذا الإطار، تبذل الجزائر جهودا مكثفة لتوفير بيئة حاضنة لازدهار المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال إطلاق مبادرات حكومية شاملة تهدف إلى تيسير الحصول على التمويل، وتبسيط الإجراءات الإدارية، وإنشاء حاضنات ومسرعات الأعمال، وتطوير الأطر القانونية والتنظيمية الداعمة، ويحتل التمويل المصرفي المحلي مكانة حيوية في هذه الجهود، حيث تسعى الجزائر إلى تفعيل دور البنوك في دعم المؤسسات الناشئة وتلبية احتياجاتها التمويلية المتنوعة، بما يضمن نموها واستدامتها.

1-7 النتائج:

- الدور المحوري للمؤسسات الناشئة في التنمية: تلعب المؤسسات الناشئة دورا كبيرا في تحفيز الابتكار، وخلق فرص العمل، وتحقيق النمو الشامل، مما يؤكد على أهميتها كمحرك للتنمية الاقتصادية؛
- تحديات تمويل المؤسسات الناشئة: على الرغم من أهميتها، تواجه المؤسسات الناشئة تحديات متنوعة وكبيرة، خاصة في الحصول على التمويل اللازم لبدء عملياتها وتوسيع نطاقها، مما يستدعي البحث عن آليات تمويلية فعالة؛
- دور البنوك المحلية في دعم المؤسسات الناشئة: للبنوك المحلية دور حيوي في تمويل المؤسسات الناشئة، حيث تمدها برأس المال الضروري للنمو والتوسع، وتقدم لها الاستشارات التي تعزز فرص نجاحها؛
- تطور قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر: النمو الملحوظ الذي شهده قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر في السنوات الأخيرة؛ وذلك بفضل الجهود الحكومية المبذولة لتشجيع الابتكار وتنويع الاقتصاد الوطني؛
- التمويل المصرفي الإجمالي للبنوك المحلية: تستحوذ البنوك العمومية على حصة كبيرة من التمويل المقدم للاقتصاد في الجزائر، إلا أن هذا التمويل شهد تذبذبا في السنوات الأخيرة، متأثرا بعوامل عديدة لعل من بينها جائحة كورونا 2019؛
- مساهمة البنوك العمومية والخاصة في تمويل المؤسسات الناشئة: تباين في مساهمة البنوك العمومية والخاصة في تمويل المؤسسات الناشئة، حيث تظل البنوك العمومية المساهم الأكبر، بينما تظهر البنوك الخاصة اتجاها تصاعديا في مساهمتها وإن كانت لا تزال أقل حجما؛
- أهمية التمويل المستدام للمؤسسات الناشئة: ضمنا. إن أهمية توفير تمويل مستدام ومستقر للمؤسسات الناشئة يمكنها من التخطيط طويل الأجل وتحقيق النمو المستدام، بدلا من الاعتماد على التمويل المتقلب الذي قد يحد من تطورها؛
- ضرورة تنويع آليات التمويل: بما في ذلك التمويل المصرفي التقليدي، ورأس المال المخاطر، والتمويل الجماعي، وغيرها، وذلك لتلبية الاحتياجات التمويلية المتنوعة لهذه المؤسسات وزيادة فرص حصولها على التمويل المناسب.

2-7 التوصيات:

- بناء على ما سبق، فإن أهم توصيات هذا البحث تتمثل فيما يلي:
- تحقيق الاستقرار في التمويل للبنوك المحلية من خلال العمل على تقليل التذبذب في تمويل البنوك العمومية للمؤسسات الناشئة، وضمان توفير تمويل مستدام يمكن الاعتماد عليه إن وجد؛

- تطوير آليات تمويلية مبتكرة: ينبغي على البنوك المحلية تنويع أدواتها التمويلية لتتلاءم مع الاحتياجات المتغيرة للمؤسسات الناشئة، مع التركيز على الآليات التي تقلل من المخاطر وتزيد من فرص النجاح لهذه المؤسسات؛
- توفير الدعم غير المالي: لا يقتصر دور البنوك على توفير التمويل المباشر، بل يمكنها أيضا تقديم الدعم الاستشاري والإرشادي للمؤسسات الناشئة، مما يساهم في تعزيز قدرتها على النمو والنجاح؛
- تعزيز دور البنوك الخاصة: تشجيع مساهمة أكبر من البنوك الخاصة في تمويل المؤسسات الناشئة، من خلال توفير الحوافز وتسهيل الإجراءات، لما في ذلك من أثر إيجابي على النمو التدريجي للتمويل؛
- تكامل السياسات الاقتصادية: ضرورة وجود تكامل بين السياسات الحكومية الداعمة لريادة الأعمال والسياسات المصرفية، لخلق بيئة اقتصادية متكاملة تشجع على الابتكار والنمو.

8- قائمة المراجع:

- Agnieszka Skala. (2019). *Digital Startups in Transition Economies Challenges for Management, Entrepreneurship and Education*. (S. Nature, Éd.) 2019, Switzerland. Récupéré sur https://www.researchgate.net/publication/328888422_Characteristics_of_Startups_Challenges_for_Management_Entrepreneurship_and_Education#pf69
- GHOSH, S. (s.d.). <https://sajaipuriacollege.ac.in/pdf/commerce/SEM-IV-ED-UNIT-2-ACTORS-OF-ENTREPRENEURSHIP-BY-SRABANI-GHOSH.pdf>. Consulté le 04 09, 2025, sur <https://sajaipuriacollege.ac.in/pdf/commerce/SEM-IV-ED-UNIT-2-ACTORS-OF-ENTREPRENEURSHIP-BY-SRABANI-GHOSH.pdf>
- <https://www.unescwa.org>. (s.d.). <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84>. Consulté le 04 09, 2025, sur <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84>
- Isaac T. Kohlberg. (2011). https://otd.harvard.edu/uploads/Files/OTD_Startup_Guide.pdf. Consulté le 04 112, 2025, sur [otd.harvard.edu](https://otd.harvard.edu/uploads/Files/OTD_Startup_Guide.pdf): https://otd.harvard.edu/uploads/Files/OTD_Startup_Guide.pdf
- Jérôme Glachant, Jean-Hervé Lorenzi et Philippe Tr. (2008). *Private equity et capitalisme français*. Paris: Réalisé en PAO au Conseil d'Analyse Économique par Christine Carl. Récupéré sur <https://www.vie-publique.fr/files/rapport/pdf/084000398.pdf>
- Lahoucine Tony Ben. (2016). *Le financement participatif*. CENTRAIDER, Président. français: CENTRAIDER. Consulté le 04 09, 2025, sur <https://www.centraider.org/wp-content/uploads/sites/3/2018/11/Guide-financement-participatif-centraider.pdf>

Samir Azedine, Mohammed Rédha Bouchikhi, Ghrissi S. (2022, 06). LES INCUBATEURS D'ENTREPRISES ET LEUR RÔLE DANS LE SOUTIEN DES PROGRAMMES DE DÉVELOPPEMENT DURABLE ETAT DES LIEUX DES PAYS D'AFRIQUE DU NORD (ALGÉRIE, ÉGYPTÉ, TUNISIE, LIBYE). *REVUE DES SCIENCES COMMERCIALES*, 21(01), 98. Récupéré sur file:///C:/Users/Acer/Downloads/les-incubateurs-d%E2%80%99entreprises-et-leur-r%C3%B4le-dans-le-soutien-des-programmes-de-d%C3%A9veloppement-durable-etat-des-lieux-des-pays-d%E2%80%99afrique-du-nord-(alg%C3%A9rie%20-%C3%A9gypte%20-tunisie%20-libye).pdf

The Carta Team. (2024, 09 26). *Simple Agreement for Future Equity (SAFE)*. Consulté le 04 09, 2025, sur <https://carta.com/learn/startups/fundraising/convertible-securities/safes/>

Yahia DJEKIDEL, M. D. (2021, 06 03). La startup en Algérie : Caractéristiques et Obligations. *Revue d'excellence pour la recherche en économie et en gestion*, 05(01), 419. Récupéré sur file:///C:/Users/Acer/Downloads/la-startup-en-alg%C3%A9rie_-caract%C3%A9ristiques-et-obligations.pdf

تشارلز كندل برجر . (2021). *أسس ومفاهيم وتخطيط التنمية الاقتصادية*. (أيمن عبد العظيم، المترجمون) الجيزة - مصر: وكالة الصحافة العربية.

سميرة جوادي أمين قارح إلياس بدوي. (2020). رأس المال المخاطر كآلية مستحدثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - عرض تجارب دولية مع الإشارة لحالة الجزائر - . *مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)*, 10(2)، 60.